

شرح معلقة طرفة بن العبد) 3 (- طرفة يستكمل وصف ناقته

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله واهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة مع اشعار لفتنا العربية. ومع سلسلة شرح معلقة طرفة بن العبد هذه هي الحلقة الثالثة واعتزوا عن التأخير في طرح هذه الحلقة - 00:00:12

كنا قد توقفنا في الحلقة السابقة عندما كان يصف ناقته التي يسافر عليها وتوقفنا عند البيت الذي قال فيه امرت يداها فتل شزر واجنحت لها عضداها في سقيف مسند اليوم نستكمل من البيت الذي يقول فيه جنوح دفاق عندل ثم افرعت لها كتفاها في معالم - 00:00:27

جنوح اي التي تجنب او تنحرف عند سيرها من شدة سرعتها وهذا المعنى لفت نظري. العلاقة بين السرعة والانحراف يلاحظ هذا كل من يقود سيارة او دراجة. فعند زيادة السرعة يصبح التحكم فيها اصعب. وربما تنحرف لاقل حركة عن الطريق - 00:00:53 المستقيم وهذا ما يلفت طرفة نظرنا اليه عندما وصفها بانها جنوح رصدت سرعتها البالغة التي تجعلها تنحرف. دفاق سورة اخرى لسرعتها الشديدة. فهي تتدفق مثل الماء عندل تعني كبيرة الرأس. فهو يقصد قوة الخلقة - 00:01:14

ثم يقول ثم افرعت لها كتفاها في معالم مصعد الافراع هو التعلية نقول فرعت الجبل او افرعته اي علوته وصعدت فوقه والمعاناة والمصعد نفس المعنى. وهو المرتفع الى فوق. ويشير بهذا الى طولها - 00:01:34

كأن علوب النسخ في دأياتها موارد من خلقاء في ظهر قردي العلوم هي الاثار. وهي تعني بالضبط ما اشتد وغلظ عندما يجف اللحم او البقول من الماء نقول انه علم. والعالم من الارض هو المكان الغليظ الذي لو مطر دهرا لم ينبت خضراء - 00:01:56 النسخ هو السيور الجلدية التي يربط بها الحيوان. وهي لكترة احتكاكها بجلده تحدث اثارا خشنة قاسية طويلة وهي العلو في دأياتها هي ضلوع الصدر. يقصد المكان الذي تحدث فيه السيور اثرها على الجلد - 00:02:18

اذا كان علوب النسخ في دأياتها معناها كأن اثار السيور الجلدية على ضلوع صدرها كانها ماذا؟ موارد من خلقاء في ظهر قرديين الموارد يقصو جداول الماء وسمها كذلك لأن الناس ترد اليها لشرب - 00:02:38

وكل ماء يرد اليه الناس يدعى مورد من خلقاء الخلقاء هي الصخرة الصلبة الملساء يقصر سطح الصخور الاملس الذي تجري عليه هذه الجداول القرد هو الارض الغليظة الصخرية التي فيها وهاد ومنخفضات - 00:02:59

اذا شبه اثار السيور الجلدية على ظهر ناقته بأنه جداول ماء رقيقة تجري فوق سطح صخري. وواجه الشبه اولا الشكل. فالاثار رفيعة ممتدة مثل الجداول ثم شبه جلد الناقة بالصخور القوية والناعمة - 00:03:17

يقصد ايضا قوة خلقتها تلacci واحيانا تبين كأنها بنائق غر في قميص مقدمين تلacci اي تلacci. وحذفت الناء تخفيفا ويقصد اثار السيور واحيانا تبين اي تتباعد. البون هو الابتعاد كما قال امرؤ القيس - 00:03:36

دينانية بانت وفي الصدر ودها يقصد ان حبيبته ذات الشرف قد ابتعدت يقول ان الاثار تتقاطع وتتباعد فوق ظهرها كانها بنائق غر في قميص مقدم البناء قرأت لها اكثر من معنى - 00:04:00

واكثرها قربا لما نقصد انها النقوش او الخطوط فوق الثوب الان توجد انواع من الاثواب النسائية المخططة تدعى ثوب بنائق وغر تعني ايض. فذكر ان لون الرسوم ابيض في قميص مقدم القميص معروف - 00:04:19

ومقدم تعني مقطع او مشقوق يشير الى شكل الثوب حيث يكون القماش مقطوعا او مفصولا مثل هذا من المنتصف في منطقة فتحة الصدر بعض الناس يظن ان كلمة مقدم تعني اللحم المشوي او المحمر - 00:04:38

وهذا خطأ مقادة تعني مقطع بالطول وتاريخيا قبل عصر التبريد كان الاقردون يحفظون اللحم عن طريق تقادده. اي تقطيعه الى شرائح طويلة ورشها بالملح ثم وضعها على الجهتين تحت الشمس لتجف - 00:04:56
وكل شيء مقدر هو مقطع. ولكن الكلمة التصقت اكثر بشكل اللحم. لانه اقرب شيء الى قلوبنا اذا اثار السيور الجلدية على ناقته تلاقى وتنقاطع مثل الخطوط على القميص المشقوق حاولت البحث عن صور لهذه الاثار على الجلد لعرضها بناء على طلب الاصدقاء باكثار الصور - 00:05:15

ولكنني لم استطع ايجادها. ربما يمكنكم التخييل واطلع نهاض اذا صعدت به كسكن بوصي بدجالة مصعدي الاطلبع يقصد به عنقها الطويل. والاطلبع هو المشرف الطلعة هي التلة المرتفعة وشاب تلع تعني شاب طويل - 00:05:39
نهاض يعني ينهض في السير. كلما صار ارتفع وصعدت يعني عليت به اذا صعدت نظرك يعني اذا رفعته في السماء. فهي تمشي وهي ترفع رأسها. وهي تعلو كلما تمشي كسكن بوصي بدجالة مصعد سكان بوصي قالوا ما تسكن به السفينة اي تتوقف - 00:06:02
ربما يشير الى شراعها لانه يهدى سرعتها احيانا حسب اتجاه الرياح وربما يشير الى خشبة بارزة فيها او نحوها بوصي هو نوع من السفن وهي كلمة فارسية معربة. بدجالة يقصو نهر دجلة المعروفة في العراق - 00:06:26

مصعدي ان يمشي عكس التيار. فهو هنا يشبه رقبتها العالية المشرفة من فوق كانها شراع سفينة او جزء من جسد السفينة وهو يعلو امامك كلما اقتربت من السفينة وهي تصعد في النهر. وجمجمة مثل العلاة كانما - 00:06:44
وعى الملتقى منها الى حرف مبرد العلاة هي السندان. او هي تلك الحديدية التي يضرب عليها الحداد حديدة يشبه صلاة رأسها بها. ثم يصف قوة الججمجمة وانها كقطعة الحديد الواحدة التي ليس لها نتوءات ناتجة عن اللحام - 00:07:02
ويقول كانما وعى اي تماسك الملتقى اي مكان التقاء كل حديدين في اللحام ويقصد عظمتين في الججمجمة يقول كان كل عظمتين منها يلتقيان على حرف مبرد. والمبرد هو الحديد الخشن الذي يسوى بها النتوءات - 00:07:21
ويترك موضعها لحام ناعما اذا في هذا البيت يشبه ججمجمتها بالسنان القوي الصلب وكل مواضع اللحام وتقابل العظام فيه مستوية بعناية فلا نتوء ولا شكل غريب فيها. وخد كقرطاس الشامة - 00:07:42

ومشرف كسبت اليماني قده لم يحضر كقرطاس الشقامة هو الورق الابيض الناعم الذي كان يؤتى به من الشام يشبه خدها به في بياضه ونعومة جلده وفي بعض الروايات يقال ووجه بدل كلمة خد. ومشرف المشفر للجمل هو كالشفة للانسان. ويكون له شكل مميز - 00:08:00

كسبت اليماني اي جلده شبهوا انه مثل السست المدبوغ. وجلد السست هو الجلد الذي يدعي بطريقة معينة بالقرظ فيكون افضل واليماني تعود الى اليمن. لعله يريد التشبيه بتاجر يمني غني - 00:08:25
اذا جلد شفتيها ناعم كالسست المدبوغ. القد هو الشق بالطول كما قلنا منذ قليل عندما شرحنا كلمة المقدر وهذه صفة فم الجمل. لم يحضر اي لم يمل الى الاطراف. الحديد تعني المائل او المتتحول الى الجانب - 00:08:42
الواقع في جهة جانبية فهي تشمل كل هذه المعاني كما قال امرؤ القيس الا ابلغ بنى حجر بن عمرو وابلغ ذلك الحي الحريد اي ابلغ اقاربي وابلغ حتى الاحياء المنعزلة على الجوانب من العرب. ومعلوم ان مشفر الجمل يتراخى ويميل مع كبر السن. وما - 00:09:00
دام لم يحضر فهذه الناقة ما زالت شابة صغيرة وعينانك الماويتين استكتنبا بكهفي حجاجي صخرة قلت موردي المؤويتين اي المرآتان. يشبه عيني الناقة بهما استكتن اي طلب الكن. وهو الوقاء او الستر. اي ان العينان اللتان كالمرايا في الصفاء والبريق مستورتان - 00:09:22

في فتحانيم في الججمجمة ووصف مكان استقرارهما بانه كهفي حجاجي صخرة قلت موردي. الكهفين يشير الى الفتحتين داخل الججمجمة الحجاج والعظام الناتئ فوق العينين. الذي يخرج منه شعر الحاجب وشبه الحاجاج بالصخرة في صلابتها. قلت مورد اي النقرة في الجبل او في الصخرة يتجمع فيها الماء - 00:09:51
ووصفها بانها مورد اي يرد لها الناس كما ذكرنا اذا هذه الفتحة في الصخر مليئة بالماء وتصبح لامعة وصافية ايضا مثل العينين اذا هو

شبه جمال العينين في صفاتهما بالمرأيا اللامعة. وبالماء المستقر داخل نقرة في الجبل. وذكر ايضا ان عظام حاجبها - [00:10:17](#) في الصلابة مثل الصخرة فحوران عوار القذى فتراهما كمكحولتي مذعورة ام فرقي فحوراني هو وصف للعين. نقول سهم تحور اي ان رميء بعيد وظهرت العين قذها اي طرحت الاذى عنها. من اللاتبة او نحوه. والعوار والقذى واحد وهو القاذورات المؤذية. [كمكحولتي مذعورة - 00:10:38](#)

ام فرقي اذا شبه جمال عينها بعد ان ترمي القاذورات عنها مثل العين المكحولة لام الفرقد وهو صغير البقر الوحشى او المها. عندما تكون في حالة ذعر فان عينها تتسعان. وذلك يجعل شكلها افضل. وعين البقرة الوحشية تكون جميلة وكأنها تضع الكحل بشكل طبيعي - [00:11:03](#)

اذا فعينها جميلة كعين البقرة الوحشية المذعورة. وهي بعيدة المدى وتبع الاذى عنها برموشها. وصادقة التوجس للسرى لهجس خفي او لصوت مندد ويصف اذنيها بانهما صادقين وتسمعان بشكل صحيح لسمع التوجس بالسرى التوجس هو السمع للصوت الخافت - [00:11:27](#)

او الاحساس بها وتوجست بشيء يعني احسست به فاخذت تتسمع له والصورة هو السير اثناء الليل. ومنه كلمة الاسراء. عندما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم اثناء الليل اذا هي منتبهه وتسمع بشكل صحيح الاصوات الخافتة اثناء السير ليلا - [00:11:53](#) لهجس خفي او لصوت مندد هذا هو ما يخبر انها تسمعه الهجز هو ما تحس به داخلك. نقول احس بها جس تجاه هذا اي شعر حياله بشيء. حتى لو كنت لا تفهم ما - [00:12:15](#)

ما هو هذا الشيء وخفى مبالغة لتأكيد المعنى او لصوت مندد التنديد هو رفع الصوت يقال نددت بالقطيع اي رفعت صوتي فتفرق هربا ونددت بالقوم اي رفعت صوتي عليهم احتجاجا او غضبا - [00:12:30](#)

اذا الناقة تصنع الهجس الخفي الذي لا يكاد يسمع. وتسمع على الاصوات الزاعقة وذكر المتضادات في جملة واحدة هو اسلوب عربي بلغ يدل على الكل او الجميع. فهي تسمع كل الاصوات - [00:12:49](#)

من اقلها خفوتا الى اعلاها ازعاجا وبالطبع كل ما بين ذلك مؤللتان تعرف العتق فيهما كسامعة شاة بحوملة مفردي هاتان الاذنان مأللتان اي محددتان لهما اطراف حادة كسن الحرية الحرية تدعى ايضا الالة. لأن سنها محدد - [00:13:05](#) تعرف العتق فيهما اي بمجرد نظرة لها تعرف انها كريمة عتيبة من افضل السلالات العتق هو كرم الاصل كسامعة شاة بحوملة مفردي اي انها دققة في السمع كاذني شاة والشاة معروفة وهي انتي الخروف الضعيفة - [00:13:30](#)

يصف ان سمعها قوي مثلها بحوملة مفرد اي ان هذه الشاة في موضع حومل. حومل هو نفس الموضع الذي ذكره امرؤ القيس في معلقته. في اول بيت عندما قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل بسخط اللوا بين الدخول فحوملي - [00:13:50](#) ومفرد اي لوحدها. تاهت عن القطيع اذا تخيلوا شاة ضعيفة ضاعت عن قطيعها في سفح جبل. تخاف الذئب والصيادين. فهي في اشد الذعر وتنتبه مذعورة لاقل صوت لورقة شجر في حالة الخوف هادي تنتبه حواسها لاقصى درجة - [00:14:10](#) ويقول طرفة ان ناقته تسمع بنفس هذه الحجة واروع نباض اخذ ململم كمرداة صخر في صفيح مصمد يصف قوة قلبها الذي ينبع بداخلها بانه اروع. وهو الذي يرتاع لاي شيء يراه او يسمعه لفتر نشاطه - [00:14:31](#)

نبض اي الكثير النبض. دليل ايضا على قوتها اخذ نقول قلب اخذ تعنى ذكي سريع الادراك ململم هو المجتمع الخلقة الشديد الصلب صخر هي الصخرة الكبيرة التي تكسر بها الحجارة. الشديدة القساوة - [00:14:53](#)

في صفيح مصمد اي ان هذه الصخرة داخل صفيح مصمد. اي داخل صفائح موثقة مقواة يقوس بها قفصها الصدري. فالقلب هو الصخرة والاضلاع هي الصفائح حولها اذا كان قلبها الاروع النباض النشيط كانه صخرة بالغة الصلابة داخل صفائح - [00:15:13](#) واعلم مخروط من الانف مارن. عتيق متى ترجم به الارض تزدي الاعلم هو المشقوق في الشفة العليا. وهذه من صفات فم الجمال مخروط المخروط هو المثقوب ومال الجزء اللين من الانف - [00:15:35](#)

عتيق متى ترجم به الارض تزدي؟ عتيق قلنا كريم. ومتى ترجم به الارض تزدي متى ما توجه انفها اي وجهها الى الارض فانها تزداد

في المشي الى هنا ينتهي هذا الجزء من شرح المعلقات - 00:15:54

نلتقي بكم ان شاء الله في الحلقة القادمة كان معكم محمد صالح. لا تنسى الاعجاب بهذه الحلقة والاشتراك في قناة مدرسة الشعر العربي. ومشاركة الحلقة مع اصدقائك شكرا والى اللقاء في الحلقة القادمة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:11